

المَهِيَّةُ الْمَغْرِبِيَّةُ لِمُوسَعَةِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ

ماهه الهيئة الاستاذ الكبير علال الفاسي الاستاذ بدار الحديث وجامعة محمد الخامس وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد عقدت لحد الساعة خمسة اجتماعات درست في أولها الخطوط الرئيسية للعمل وعيت كتابا لها الاستاذ محمد العلمي الملحق الصحفى للمكتب الدائم للتعریف كما كانت لجنة لوضع منهاج ومسطرة للعمل نوقشا في الاجتماع الثاني الذى حدث فيه أيضا اختصاصات اللجنة وعلاقتها بالمكتب الدائم للتعریف والمنظمات الثقافية والهيئات العلمية والمؤسسات الإدارية وفق اجتماعها الثالث حدد جسمها ودرست وسائل تحقيقها المادية والإducative كما كانت لجنة تعمل تحت اشراف المكتب الدائم للتعریف من أجل تجريد المصادر وأعدادها للبيان الفنى . وقد خصص الاجتماع الرابع للهيئة لانتخاب مكتب لها وتحديد علاقات الموسوعة بدوائر المعارف العربية والأفريقية وتكون لجان فرعية وقد تكونت خمس لجان (1) للتاريخ (2) للجغرافيا (3) لمفاهيم الحضارة (4) للاقتصاد والموارد (5) للمؤسسات والنظم المعاصرة وخامس الاجتماعات سجل فيه الأعضاء أسمائهم في اللجان بحسب اختصاصهم كما عن مقرر عام للهيئة وهو الاستاذ العراقي الكبير عبد الحق فاضل واجتمعت لجنة مفاهيم الحضارة فوزعـت المهام على أعضائـها كما انتخبـت مقررا لها الاستاذ محمد أديب السلاوي وللجنة التاريخ كذلك عينـت مقررا لها الاستاذ ادريس الكـاتـانـي بعد أن اتفـقـتـ على خـطةـ العملـ أماـ الـلـجـانـ الآخـرىـ فقد اقتـرـحـ مـقـرـرـاـ لـلـجـنـةـ الجـغـرافـيـةـ الاستـاذـ النـاصـريـ ولـلـجـنـةـ الـاـقـتـصـادـ وـالـمـوـارـدـ الـاـسـتـاذـ عـبدـ الـحـمـيدـ عـوـادـ ولـلـجـنـةـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـنـظـمـ الـمـعاـصـرـةـ الاستـاذـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـبـشـيرـ

سبق للمكتب الدائم للتعریف ان وجه في صيف سنة 1963 الدعوة الى وزارة التربية والتعليم باقطار المغرب العربي من أجل تنسيق جهود هاته الأقطار وتوحیدها في حقل التعریف ووسائل الثقافة ، كما بعث بوفد الى كل من الجزائر وتونس للتعریف بالفكرة والدعوة لها في الأوساط العلمية والفكرية ، وقد عززت الشعبة المغربية للتعریف المكتب الدائم في هذا الاقتراح فوجهت رسائل مماثلة الى الوزراة المذكورة ، وقد سارعت تونس الشقيقة في شخص محافظ الخزانة الوطنية الاستاذ الكبير عثمان الكعاك ببعثة باقتراح تنوين موسوعة علمية على صعيد المغرب العربي تكون نواة لدائرة المعارف العربية التي أوصى بتلوينها المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب في بيروت 1964 .

وقد تلقى المكتب الدائم للتعریف هاته البداية من تونس الشقيقة بما تستحقه من عناية واعتبار حيث عرف بالفكرة في جميع الأوساط العلمية والثقافية والرسمية العربية والاجنبية ودعا الى تكوين لجان فرعية في الأقطار المغاربية الاربعة تقوم كل واحدة بتلوين جزء من الموسوعة يتضمن البحوث المتعلقة بشطاط المركبة العلمية والثقافية منذ عصور ما قبل التاريخ في ذلك القطر .

* * *

وقد تألفت بالرباط عاصمة المغرب الأقصى ميـنةـ مـغـرـبـةـ تـضـمـ شـخـصـيـاتـ عـلـمـيـةـ وـأـدـبـيـةـ لـتـدوـينـ الـجـزـ.

وللجنة الترجمة الاستاذ ادريس العلمي ..

- عبد المنطيف خانص
- العربى المسارى
- عبد الكريم ابن الحسنى
- محمد حجى
- عبد العزيز بنعبد الله
- محمد العلمى
- ادريس الكتانى
- محمد داود
- محمد النازى
- عبد الكريم كريم
- محمد ابن البشير
- عبد الكريم غلاب
- المهدى المنبهى

لجنة الجغرافيا

الاساتذة :

- محمد البرعنانى
- خليفة محفوظ
- الدكتور حسان عوض
- محمد الناصرى
- المهدى المنبهى

لجنة مفاهيم الحضارة

الاساتذة :

- علال الفاسى
- محمد العنمى
- الدكتور سامي الدهان
- جعفر الكتانى
- عبد العزيز بنعبد الله
- محمد السرغينى
- عبد الرحاب النازى سعفان
- محمد داود
- محمد العربى الخطابى
- عبد المجيد السملاوى
- محمد أديب السلاوى
- محمد السرغينى
- الدكتور المحملجى
- الدكتور نادر النابلسى
- عبد الكريم غلاب
- علي أومنيل
- محمد الجنونى

خلاصة كلمة الرئيس في أول اجتماع للهيئة

ارتجل رئيس الهيئة الاستاذ علال الفاسى كلمة ذكر فيها أهمية المشروع من الناحيتين العلمية والوطنية واستعرض بعض الخطوات التي قام بها مع اكتتاب الدائم للتغريب تمهيداً لهذا الاجتماع ، وتعرض في كلمته بالخصوص الى أن كثيراً من الباحثين في القضايا العربية يستغربون كثیراً من مقررات مؤتمرات العربية لاتعدى مرحلة الصيغة الائتمانية او مرحلة التخطيط على الأكتر دون أن تدخل في حيز التطبيق والإنجاز ، وعلل ذلك باستكمار بعض اخواننا العرب لکثير من المشروعات المهمة التي يمكن انجازها اذا ما تقبلت الارادة المسنة على جانب التحروف الذى كثیراً ما يعرقل المشاريع .

وان مشروع وضع دوائر للمعارف لن الامور العظيمة التي تتساوى في مضمونها الامم والشعوب ورغم ضعف امكاناتها فانها تبذل أقصى جهودها لتحقيقه ، فهناك دول أقل من العرب استعداداً قد وضعت مسوّعات علمية في بلادها مثل اندونيسيا ، كما أن تركيا التي لا تتفوق العرب على واستعداداً قد قامت هي الأخرى بهذا العمل .

وان مؤتمر القيمة العربي الأخير وكذا المؤتمر الاسلامي قد أوصى بتزوين دائرة للمعارف عربية واسلامية . فيما تلينا إلا أن نعمل بعد وخلاص مع اللجان المغربية الأخرى في الجزائر وتونس ولبيبا لإنجاز هذا المشروع القيم ولا تقييد في ذلك بتاريخ معين ، فكلما انجزناه قسماً دوناه في مجلة اللسان العربي أو في نشرة دورية ، وكلما انتهينا من أبحاث حرف من الحروف أصلدنا مجلداً باسم اللجنة المغربية ، وسنبدأ عملياً هذا بنقل كل شيء يخصعروبة والإسلام في دوائر المعارف الأجنبية البريطانية والفرنسية وغيرهما ثم نتبع هذا النقل بالتأليف ثم التسميق والتحريير . وهكذا يكون العمل سهلاً وتبدي نتائجه مشجعة جداً .

اللجان المتفرعة عن هيئة موسوعة المقرب العربي

لجنة التواریخ

الاساتذة :

- الحاج مير
- محمد البرعنانى
- خليفة محفوظ

الخامن الذى كلفت به ، وترتيبها ابجديا .
 2) - تصنیف المواد الى ثلاثة أحجام قصیرة ومتوسطة وطويلة على أن يكون حجم البحث في المواد القصیرة من 100 الى 200 كلمة ، وفي المتوسطة من 200 الى 400 كلمة وفي الطولیة من 400 الى 1000 كلمة وعلى أن لا يتجاوز الحجم العام لمواد كل قسم مائتي الف كلمة (أى مليون كلمة لموسوعة المغرب والأندلس) .

- 3) - اختيار قائمة الباحثين المختصين لكتابته فى هذه البحوث سواء من بين المغاربة ومن غيرهم .
 4) - توزيع المواد على الباحثين والاتفاق معهم على آجال تحريرها .
 5) - تنقى البحوث وتنسيقها .

ملاحظة :

تسير مراحل العمل على الترتيب المتقدم بحيث لا يشرع في مرحلة الا بعد الانتهاء من سابقتها وعرض نتیجتها على الهيئة العامة التي تقوم بتنسيق أعمال جميع المجان الفرعية .

تركيب اللجنة :

تتكون كل لجنة من اعضاء الهيئة العامة الذين يرشحون انفسهم للعمل بها ، وتقوم اللجنة باختيار مقرر عام لها .

توزيع العمل داخل اللجنة :

- 1) - تكلف اللجنة عضوا واحدا أو أكثر من أعضائها بتجريد وحصر المواد المتعلقة بفرع واحد من مجموع فروع القسم الخاص باللجنة ، وذلك حسب التفريعات المتفق عليها ، وتعدد لهم أجيلا لاتمام هذا العمل وعرضه على اللجنة .
 2) - يقدم كل عضو الى اللجنة قائمة المواد التي اختارها (في فرعه) مرتبة بالترتيب الابجدي وفي الأجل المحدد .
 3) - تقوم بعدئذ اللجنة المختصة بالتنسيق بين مواد مختلف الفروع واعداد القائمة الكاملة لمجموع مواد القسم الذى كلفت به مرتبة بالترتيب الابجدي .

النظام الداخلي

2) تكوين الهيئة

- 1) تكونت تحت اشراف المكتب الدائم للتعريب

لجنة الاقتصاد والموارد

- عبد الحميد عواد
- مصطفى البارودي
- مامون الكزبرى
- عبد الوهاب حومد

لجنة المؤسسات والنظم المعاصرة

الإساتذة :

- توفيق الشاوي
- عبد الرحمن بن عبد النبي
- الدكتور عز الدين العراقي
- محمد أدب السلاوي
- ادريس الكسانى
- محمد السباعي
- عبد الوهاب النازى سعد
- علال الفاسي
- حماد العراقي
- محمد بلبيشير
- محمد العربي المسارى
- مصطفى الصياغ

الترجمة

- الإساتذة :
- ادريس العلمي
 - محمد السباعي
 - محمد البوعنانى
 - أحمد بنعبد الله الشاونى
 - العربي المسارى
 - عبد اللطيف خالص
 - محمد ببرادة
 - عز الدين العراقي
 - عبد الوهاب النازى سعد
 - أحمد بياض
 - أحمد الأخضر
 - محمد بن زيان
 - محمد عزيzman
 - الدكتور المهدى بن عبود
 - محمد العربي الخطابى
 - عبد الجيد بن جلون

اختصاصات اللجان الفنية

- 1) - تجريد و اختيار مواد الموسوعة في حدود القسم

- التابع لجامعة الدول العربية بالرباط هيئة مفربية لموسوعة المغرب العربي .
- 2) أعضاء اللجنة المؤسسة هم : المسجلون في الم Jian است .
- 3) يجوز للجنة ان تقرر فض أعضاء، جدد بقرار يصدر منها بناء على اقتراح كتابي من أحد أعضائها .
- 4) لكل عضو أن يعلن انسحابه منها في أي وقت بخطاب يوجه إلى رئيس الهيئة .
- ب - مهمة الهيئة وعملها**
- 5) تقوم الهيئة بتنسيق التعاون بين العلماء والباحثين وتنظيم جهودهم في سبيل اعداد القسم المغربي وموسيقاه كنواة لموسوعة المغرب العربي التي تكون جزءاً من دائرة المعارف العربية او الاسلامية او الافريقية على نطاق اوسع .
- 6) يتولى المكتب الدائم للتعريب تنسيق عمل الهيئة مع اعمال الهيئات المماثلة وكذلك بالهيئات العلمية او الثقافية كالجامعات ، ودور النشر، ومنظمة اليونسكو .
- 8) يتولى المكتب الدائم للتعريب تهيئة الوسائل المادية لطبع الموسوعة ونشرها ، والحصول على التأييد والمساعدات اللازمة من الجامعة العربية والحكومات المختصة ومنظمة اليونسكو .
- 9) تضع الهيئة تصميم الموسوعة وخطتها اعدادها ، ومراحل تنفيذها - وذلك بالاعتماد على جهود أعضائها وغيرهم من المختصين بالدراسات المغربية . ولها الكلمة الفاصلة في تحديد مشتملات الموسوعة وما ينشر فيها .
- ج - حقوق التأليف والنشر**
- 10) بمجرد تسليم البحث إلى الهيئة ، يكون لها الحق في نشره في الموسوعة مع ما يستتبع ذلك من حقوق إعادة الطبع والنشر كما يكون لها الحق في الإضافة إليه أو التعليق عليه أو الاختصار منه أو اصداره في مجلة المكتب الدائم للتعريب او نشراته قبل نشره في الموسوعة .
- ولا تكون هذه الحقوق للمكتب الدائم الا بناء على اذن موقع عليه من المؤلف .
- وتقى عدا ذلك يبقى للمؤلف حقوق نشر بحثه او الاذن بنشره في أية صورة أخرى أو بآية وسيلة أخرى .
- 11) تنشر الابحاث في الموسوعة بدون توقيع على ان ينشر في الصحيفة الاولى من كل جزء من أجزائها قائمة بأسماء الباحثين الذين ساهموا في اعداد موضوعاته - وفضلاً عن ذلك يجوز لبعض المؤلفين أن يشتري طراً نشر تربيعاتهم على أبحاثهم ، على شرط أن يكون ذلك في موامش الصحفات وللهيئه أن تقبل ذلك اذا رأت أن للبحث أهمية خاصة .
- 12) يقدم الباحثون للهيئة أبحاثهم متطلعين بجهودهم في هذا العمل الجليل سواء كانوا من اعضائها او غيرهم . الا انه يجب على الهيئة أن تشرط على المكتب الدائم ، اداً مكافأة للباحثين كلهم او بعضهم اذا اشترطوا ذلك مقابل الاذن بالنشر . وكانت له ميزانية مخصصة للموسوعة .
- كما يجوز للهيئة أيضاً ان تقترح تقديم هذه المكافأة الى أحد الباحثين قبل ابتداء عمله او أثناءه اذا كان هذا العمل يحتاج الى تفرغ او تخصص .
- 13) المكتب الدائم للتعريب هو الذي يتسلم أصول الاجراء التي تتها الهيئة ليتولى نشرها بعد تنسيقها مع منجزات الهيئات المماثلة في الاقطار الشقيقة . واذا مضى أكثر من عام على تسلم الاصول دون البد، في الطبيع ، فإن الهيئة تستطيع أن تبحث عن وسيلة أخرى للنشر تتناسب ظروفها وامكانياتها .
- د - التنظيم الداخلي للهيئة**
- 14) يتكون مكتب الهيئة بالإضافة الى الكاتب الاداري الممثل للمكتب الدائم للتعريب بالانتخاب بناء على ترشيح الامين العام للمكتب الدائم للتعريب او خمسة من أعضاء الهيئة .
- 15) تخثار الهيئة من بين اعضائها لجاناً فرعية دائمة او مؤقتة للقيام ببعض نشاط الهيئة او بمهمة خاصة ، تمهد بها إليها .
- 16) مقر الهيئة هو مركز المكتب الدائم للتعريب ، ولها أن تجتمع في أي مكان آخر اذا ما اقتضت الضرورة ذلك .
- 17) اذا انحل المكتب الدائم للتعريب لسبب من الاسباب يكون للهيئة الحق في أن تتحول الى هيئة مستقلة لها شخصية معنوية .

هيئات تونس وليبيا والجزائر

للمكتب الدائم للتعریف وزودته بكل ما يلزم من
الوثائق والمستندات .

وفي الجزائر قام سفير المغرب الاستاذ قاسم
الزهيري بعدة اتصالات وخاصة بالاستاذ مالك بن نبي
مدير التعليم العالى بالجزائر الشقيقة الذي سيتولى
نائبة هيئة الجزائر .

وعليه فان مشروع تدوين موسوعة على صعيد المغرب
العرب قد أخذ طريقه الى الانجاز .

وقد سبق لنا أن أخبرنا أن الاستاذ عثمان الكعاك
صاحب الاقتراح هو الذى سيتولى رئاسة هيئة تونس
لتدوين الموسوعة المذكورة وقد زودناه بكل الخطوات
والنراحل التى قطعتها هيئة المغرب الأقصى .

أما ما يتعلق ب الهيئة الليبية فيترأسها الاستاذ محمد
ابن مسعود مثل ليبيا فى الموسم الثانى للمكتاب العربى
الذى نظم فى شهر ماي الماضى وقد اتصل بالامانة العامة

الغزالى وابن تومرت

من أثبت لقاء ابن تومرت للغزالى بصفة الجزم ابن
أبى زرع (القرطاس ج 2 ص 104) وابن خلكان (ج 2 ص
37) وابن الخطيب فى رقم الملحل (ص 57) وصاحب
الملحل الوشية (ص 85) وابن أبى دينار فى المؤنس
(ص 107) واليوسوسى فى محاضراته ونقله عنه القادرى
فى نشر الثانى (ج 1 ص 222) وأبو الفداء (ج 2 ص 23)
والزركشى فى تاريخ الدولتين (ص 2) وعده مرتضى من
تلاميه ومن شرك فى ذلك ابن خليلون فى العبر (ج 1
ص 298) والراكنى فى المعجب (ص 99) وجزم بسلم
اللقا، ابن الاثير فى الكامل (ج 10 ص 201) ورينه فى
دائرة المعارف .

(راجع تاريخ المغرب للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)